

محاضرات مقياس منهجية البحث الأنثروبولوجي

الأستاذة نعيمة رحمانى

السنة 2 انثروبولوجيا

المحاضرة 8

كيفية صياغة (فرضيات) البحث الأنثروبولوجي

1- تعريف الفرضيات:

يستعين الباحث بالفرضية بغية تفسير الظواهر، واقتراح الحلول لمعالجتها، حيث تدل على تخمين او استنتاج ذكي من لدنه، يتبناه لشرح ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، وتكون الفرضية مرشدا له في البحث.¹ وبذا تمثل الفرضية تفسيرا مبدئيا للظاهرة من خلال الأفكار التي استوعبها الباحث عن الموضوع، والرؤية التي يعتقد انها تبرهن على علله وتحقق أهدافا محددة.²

من جانب آخر تقوم الفرضية بالتنبؤ بعلاقة بين عنصرين أو أكثر من عناصر ويجب التحقق منها في الواقع، حيث تستخدم لإضفاء الطابع الملموس على إشكالية البحث، عادة الإجابة عنه في شكل فرضية.³

وتجدر الإشارة هنا الى ان المعلومات المثبتة لا داعي لصياغتها على شكل فرضيات لان هذا يعني الشك فيها مع انها حقيقة ماثلة.⁴ إذا الفرضية إجابة مفترضة ومنطقية لإشكالية البحث.

2- خصائص الفرضيات:⁵

***التصريح:** تصريح يوضح في جملة أو أكثر علاقة قائمة بين عنصرين أو أكثر.

***التنبؤ:** هي تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع.

1 أحمد بدر، مرجع سابق، ص97

2 عقيل حسين عقيل، مرجع سابق، ص35

3 موريس أنجرس، مرجع سابق، ص150

4 عقيل حسين عقيل، مرجع سابق، ص29

5 موريس أنجرس، مرجع سابق، ص151

***قابلة للتحقق**: هي وسيلة للتحقق الامبريقي، أي معرفة مدى مطابقة التوقعات او الافتراضات للواقع وللظواهر. فالفرضية توجه الملاحظة اثناء الدراسة الميدانية او التعبير الأصح التحقق الميداني.

3- أشكال الفرضيات:⁶

***أحادية المتغير**: تركز على ظاهرة واحدة بهدف التنبؤ بتطورها ومداها.

***ثنائية المتغيرات**: تعتمد على عنصرين اساسين يربط بينهما التنبؤ بهدف تفسير الظواهر. أي ان احدى الظاهرتين تتغير بتغير الأخرى، أي الارتباط من الناحية الإحصائية. وقد تكون علاقة سببية بين العنصرين.

***متعددة المتغيرات**: وجود علاقة بين ظواهر متعددة ضمن الترابط او السببية.

4- أهمية الفرضيات:

***وضع قيمة للأفكار** من خلال جعلها فرضيات واقتراحات يسمح الواقع بإثبات صحتها.

***يمكن تأكيد الفرضية** او نفيها بواسطة المعطيات المتحصل عليها من الواقع.

***تسمح الفرضية باكتشاف** الواقع.

***لا يمكن القول أبدا** بان الفرضية صحيحة او خاطئة، لأن هذا يعني التغاضي عن ميزة البحث الاكتشافات العلمية والتي هي محل إعادة النظر باستمرار، خاصة وان الظواهر العلمية تتغير وتتبدل مع الوقت.⁷

***هي القاعدة الأساسية** لتحديد ابعاد البحث والتي يعتمد عليها الباحث في تفاسيره وتحاليه العلمية، ويبنى عليها البحث بشكله النهائي

***هي المرشد الأساسي** للباحث تجاه المنهج والأدوات او التقنيات لتحقيق أهدافه.

***تعبّر عن وضوح** البحث في ذهن الباحث وتشير الى فهم متغيراته⁸

⁶ موريس أنجرس، مرجع سابق، ص155-156

⁷ المرجع نفسه، ص157

⁸ عقيل حسين عقيل، مرجع سابق، ص36

5- مصادر الفرضيات: 9

*النظرية: وهي المصدر الأساسي للفرضيات، فاذا رفضت الفرضيات يجب إعادة النظر في النظريات.

*الملاحظة: ملاحظة سلوك معين

*الخبرات الشخصية: مثل قصة نيوتن وسقوط حبة التفاح

*نتائج الدراسات: تساعد في صياغة الفرضيات

*الثقافة: الثقافة التي عاش فيها الباحث

*المعرفة ومجال التخصص

6- وظيفة الفرضيات: 10

*توجه البحث الوجهة الصحيحة

*تحدد مصدر المعلومات ومدى حاجتنا اليها

*تحدد نوع البحث المناسب

*تحدد ما هي التقنيات المناسبة

*تشكل جزءا من النظرية عندما يتم فحصها.

7- خصائص او شروط الفرضيات:

*وضوح المفاهيم من خلال وضوح النظرية، أي وجود علاقة بين الفرضية والنظرية في إطار العلم التراكمي الذي يضيف الى الحقائق الموجودة

*ان تكون الفرضية محددة وتوضح العلاقة بين متغيرات البحث

*ان تكون قابلة للقياس والفحص

⁹ منذر الضامن، مرجع سابق، ص76

¹⁰ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

*ألا تتضمن احكاما قيمية، أي الحرص على الموضوعية¹¹

*ان تكون خالية من التناقض¹²

8-صيغ الفرضيات:¹³

*صيغة الإثبات: تثبت وجود علاقة موجبة او سالبة بين المتغيرات البحث. (توجد علاقة إيجابية او سلبية بين و.....)

*صيغة النفي: تصاغ بأسلوب لا يثبت علاقة لا موجبة ولا سالبة، بل ينفي وجودها على الاطلاق بين متغيرات البحث (لا توجد علاقة بين و.....)

مثال:

* العنوان:

"تمثلات الجسد الأنثوي في المخيال الشعبي لمدينة تيارت من خلال الأسطورة والشعر
انموذجا 2020م"

* الإشكالية:

*كيف تُنتج صورة الجسد الأنثوي في ذهنية سكان مدينة تيارت كأسطورة وشعر يعكس هذا
المخيال؟

* الفرضيات: (لمن يساند الرأي المطالب بضرورة الفرضيات في البحوث الانثروبولوجية)

1- يُصنع الجسد الأنثوي في مدينة تيارت بناء على الخلفية الثقافية الدينية للمنطقة.

2- تُساهم الأسطورة في ترسيخ صورة الجسد الأنثوي في المخيال الشعبي.

3- يُساهم الشعر أيضا في ترسيخ صورة الجسد الأنثوي في ذهنية أهل المنطقة.

¹¹ منذر الضامن، المرجع السابق، ص77-78

¹² أحمد بدر، مرجع سابق، ص102

¹³ عقيل حسين عقيل، مرجع سابق، ص35